كانوا يعتمون يتعممون حتى تطلع الشمس ، ومعنى ذلك ان صلو
عنها انما يكون في زمان الحر يبقى لونها عن رؤوسهم ومن فعل منه
هذا في هذا الزمان كانما يشرع بدعة في الدين حتى انهم
ليبيحون شهادته ويقعون في حقه بنسبته انه داخل بذلك
في جملة المتلصصين وانه ليست له مروءة بسبب ما ارتكب من
ذلك فيقع بعض السلف حرجة في حق من اقتدا بهم وهذا
عندهم غلو من حضر السماع ورقص وسقطت عما
منه وضحك منه بعض الحاضرين وما يذهب المروة والحشمة
بالكلية فانهم لا يسقطونه وربما نسبوه الى الخير والصلا
ح وربما اعتقدوه على ذلك فانا لله وانا اليه راجعون. والنص
رحمك الله وايانا الى هذه النصوص الصريحة من ائمتنا في
العمامة وما تكلموا عليها ثم قال بعض المتاخرين ان العما
مة دون تحنيك ودون عذبة جائزة ليست بمكروهة واستدل
على ذلك بان اللبس من باب المباح وتركه ومضى فانظر الى
هذا الاستدلال العجيب مع ما تقدم للعلماء فيها من النصو
ص ومع ذلك فليس اللبس من قبيل المباح مطلقا لان العم
ل منه في حق الرجل ان يستر من سرته الى ركبتيه وفي حق
المراة ان تستر جميع بدنها الا الوجه والكفين والسنة
في حق الرجل ان يستر جميع جسده على الوجه المشروع فيه

فهو

انظر ما قال العلماء فيمن اقتدى بالسلف الصالح

١٠١

فيه فهو مطلوب من اجل الامتثال ثم العمامة على صفتها في
السنة كما تقدم ذكره، والرداء في الصلاة مطلوب به شرعا
وكذلك هو مطلوب في الشرع بالخروج الى الجمع والاعياد بثياب
غير ثياب مهنته فاين المباح المطلق وهذا الذي ذكر كله مطلوب
في الشرع الشريف ثم لو تنزلنا معه الى ما قاله انه من قبيل المباح
فالاكل ايضا من باب المباح لكن السنة فيه ان يسمي الله
تعالى عند اوله وياكل بيمينه ولا ياكل بيساره وان لا ينهش
الخبز كالكلب، وان يصغر اللقمة ويكثر مضغها وان يكون
الاناء حاضرا وان يحمد الله تعالى عند اخره وكذلك في شرب
الماء وان كان مباحا، وكذلك الدخول الى البيت والخروج
منه وهو من باب المباح والسنة فيه ان يقدم اليمين ويسمي الله
تعالى في الدخول والخروج فاذا كان لبس العمامة من باب
المباح فلا بد فيها من فعل سنن تتعلق بها من تناولها في اليمين
وقوله بسم الله والذكر الوارد ان كان ما يلبس جديدا وامتثال
السنة في صفة التعميم من فعل التحنيك والعذبة وتصغير العما
مة على ما تقدم بيانه وقد قال علماؤنا رحمة الله عليهم
في تارك شيء من السنن والاداب ان الواجب ان يعنف له
فعله ويذم على ذلك فان ابى ان يرجع والا هجر من اجل ما اتى
به من خلاف السنة فكيف يمكن ان يقول انها

هنمع

سنن السنة في الاكل

سنن الدخول والخروج الى البيت

Copyright © King Saud University